

مساهمة التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية
(دراسة حالة لعينة من مؤسسات التعليم المالي الإسلامي)

خديجة عرقوب¹

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة-الجزائر، k.arkoub@univ-skikda.dz khadidjaarkoub@gmail.com

**The contribution of Islamic financial education to the spread of Islamic financial technology
(A case study of a sample of Islamic financial education institutions)**

KHADIDJA ARKOUB¹

20 August 1955 University of Skikda (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2022/11/02؛ تاريخ القبول: 2023/05/04؛ تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز كيف يساهم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية، من خلال توضيح مفهوم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي، أهم ركائز برامج التعليم والتثقيف المالي الإسلامي، وأهمية التعليم والتثقيف المالي الإسلامي، ثم توضيح مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية وأهم منتجاتها المتداولة حالياً. ولتحقيق الهدف الرئيسي من هذه الدراسة، تم تناول أهم المؤسسات التي يمكنها المساهمة في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية عن طريق التعليم المالي الإسلامي؛ كمعاهد ومراكز وجامعات المالية الإسلامية، شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، ومنصات التعليم المالي الإسلامي، مع الإشارة لحالات دراسية كمرکز INCEIF للتعليم المالي الإسلامي في ماليزيا، منصة **IslamicMarkets.com** للتعليم والذكاء المالي في الاقتصاد الإسلامي، وشركة **SKILIK** التي تعتمد أول نظام خبير في التمويل الإسلامي. في الأخير، توصلت الدراسة إلى أن التعليم والتثقيف المالي الإسلامي يعتبر استراتيجية مناسبة وفعالة للنهوض بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، وبإمكانه المساهمة في انتشارها، إذا تم تطوير برامج تعليمية تثقيفية حضورياً وعن بعد، تركز على التكنولوجيا المالية الإسلامية، توجه لكل مهتم بالمالية الإسلامية. كما أوصت الدراسة بأنه يجب أن تتضافر جهود جميع المؤسسات لتطبيق برامج التعليم والتثقيف المالي الإسلامي، حتى يساهم هذا الأخير فعلاً في انتشار المالية الإسلامية بصفة عامة والتكنولوجيا المالية الإسلامية بصفة خاصة، وأيضاً تبسيط برامج التعليم والتثقيف المالي الإسلامي وتقديمها بطرق إبداعية وابتكارية لضمان اكتساب المعرفة بسهولة، والقدرة على التفريق بين المالية الإسلامية والمالية التقليدية.

تصنيف JEL: I22, G2, G53

Abstract:

This study aims to highlight how Islamic financial education contribute to the spread of Islamic financial technology, by clarifying the concept of Islamic financial education, the most important pillars of Islamic financial education programs, and the importance of Islamic financial education, then clarifying the concept of Islamic financial technology and its most important products currently in circulation.

To achieve the main objective of this study, the most important institutions that can contribute to the spread of Islamic financial technology through Islamic financial education are addressed; As Islamic financial institutes, centers and universities, Islamic financial technology companies, and Islamic financial education platforms, with reference to case studies such as the **INCEIF** Center for Islamic Financial Education in Malaysia, **IslamicMarkets.com** Platform for Financial Education and Intelligence in Islamic Economics, and **SKILIK** company which adopts the first expert system in Islamic finance.

Finally, the study concluded that Islamic financial education is an appropriate and effective strategy for the advancement of Islamic financial technology, and it can contribute to its spread, if educational programs are developed, either in presence or at a distance, focusing on Islamic financial technology, directed to anyone interested in Islamic finance.

The study also recommended that all institutions should join efforts to implement Islamic financial education programs, so that the latter actually contributes to the spread of Islamic finance in general and Islamic financial technology in particular. Also, Islamic finance education programs must be streamlined and presented in creative and innovative ways to ensure easy acquisition of knowledge, and the ability to differentiate between Islamic finance and conventional finance.

Keywords: Islamic financial education; Islamic financial technology; Islamic financial education institutions.

Classification JEL: I22, G2, G53,

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

خديجة عرقوب (2023) مساهمة التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية (دراسة حالة لعينة من مؤسسات التعليم المالي الإسلامي)، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 11، (العدد 01)، الجزائر: جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة-، ص 165 - 183 .

المؤلف المرسل: خديجة عرقوب، الإيميل: k.arkoub@univ-skikda.dz

1. مقدمة:

تعرف الساحة الدولية اليوم في المجال المالي تطورات وابتكارات عديدة سواء على مستوى المنتجات المالية أو طريقة تقديم هذه المنتجات. ترجع هذه الابتكارات بالدرجة الأولى إلى التطورات التكنولوجية والتقنية، حيث مع الاستخدام الواسع للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، والهواتف النقالة والتطبيقات على هذه الهواتف، إضافة لانتشار مفهوم الذكاء الاصطناعي وأنترنت الأشياء وغيرها من المفاهيم التي قلبت العالم رأس على عقب، أضحت من الضروري استحداث وتقديم منتجات مالية جديدة تتماشى مع هذه التطورات التكنولوجية والمفاهيم.

لقد كانت التكنولوجيا المالية أهم الابتكارات في المجال المالي في السنوات الأخيرة، سواء في المالية التقليدية أو المالية الإسلامية التي وجدت نفسها هي الأخرى في مواجهة مع هذه الثورة الرابعة كما أطلق عليها، لأنها أحدثت فعلاً ثورة في المجال المالي على مستوى العالم. إن طالبي التمويل والمستثمرين لم تعد تلك المنتجات المالية المقدمة بطريقة تقليدية ترضي تطلعاتهم وتلبي رغباتهم، بل صاروا يتطلعون للأفضل من حيث الجودة والتكلفة والسرعة، خصوصاً في الدول التي تعرف تغلغلاً وانتشاراً واسعاً لاستخدام الهواتف النقالة والأنترنت، لذلك بدأ الطلب على التكنولوجيا المالية التقليدية والإسلامية على حد سواء يرتفع مقارنة بالسنوات الماضية، لكن من جهة أخرى مازالت فئات لا بأس بها من طالبي التمويل والمستثمرين يجهلون التكنولوجيا المالية خصوصاً الإسلامية، ولا يعرفون أهم خدماتها ومميزاتها، وهذا ما يدخل تحت مسمى الأمية المالية الإسلامية.

إن الكثير من الأفراد والمشروعات اليوم الذين لا يجنون التعامل مع المؤسسات المالية التقليدية، ولا استخدام منتجاتها لأنها تخالف الشريعة الإسلامية، يبحثون عن بدائل تمويلية إسلامية، لكنهم يجهلون وجودها ولا كيف تقدم ولا كيفية الوصول إليها، وعليه كان لابد من التعليم والتثقيف المالي الإسلامي، الذي من شأنه التعريف بالمالية الإسلامية ومنتجاتها والمساهمة في انتشار هذه المنتجات واستقطاب المزيد من العملاء، الذين كانوا يجهلون هذه المالية وما تقدمه من منتجات تراعي مبادئ الشريعة الإسلامية ولا يفرقون بينها وبين المالية التقليدية.

1.1. الإشكالية: إذا كان التعليم والتثقيف المالي الإسلامي أصبح مهماً في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد الأزمة المالية العالمية 2008 لاعتبارات عديدة من بينها نتائج هذه الأزمة، التي أظهرت نقص الوعي والثقافة المالية لدى الأفراد والمشروعات، فإن السؤال المطروح هو:

كيف يساهم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية؟

2.1. الفرضية: للإجابة على إشكالية الدراسة تم وضع الفرضية التالية:

يساهم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية، من خلال تطوير برامج تعليمية تثقيفية حضورياً وعن بعد، تركز على التكنولوجيا المالية الإسلامية وتوجه لكل مهتم بالمالية الإسلامية.

3.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها حسب اطلاعنا، الأولى من نوعها التي تناولت موضوع التعليم والتثقيف المالي الإسلامي وربطته بموضوع التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث كلا الموضوعين يعتبران من المواضيع الحديثة في المجال المالي، حيث العديد من الدول أدركت أهمية التعليم والتثقيف المالي في العصر الحالي، لما له من دور في تخفيف معدلات الأمية المالية التي تؤثر سلباً على القرارات المالية للأفراد والمشروعات، كما أن التكنولوجيا المالية الإسلامية باتت تستقطب المزيد من العملاء، فكان من الضروري تخصيص برامج تعليمية تثقيفية تعرف بهذه التقنية الحديثة لضمان استخدامها بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب.

4.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- توضيح مفهوم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي؛
- إبراز أهم ركائز برامج التعليم والتثقيف المالي الإسلامي؛
- الوقوف على أهمية التعليم والتثقيف المالي الإسلامي؛
- توضيح مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية وأنواعها؛

— ابراز كيف يساهم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية عن طريق دراسة حالة لمجموعة من مؤسسات التعليم المالي الإسلامي.

5.1. منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة إشكالية الدراسة والإجابة على الفرضية المطروحة، وذلك بجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها للوقوف على أهم عناصر هذا الموضوع التي تؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة. كما تم دعم هذا المنهج بأداة دراسة حالة لتعزيز ما تم وصفه وتحليله.

6.1. محاور الدراسة: تم تقسيم هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

- مفهوم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي؛
- مدخل إلى التكنولوجيا المالية الإسلامية؛
- أهم المؤسسات التي يمكنها المساهمة في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية عن طريق التعليم المالي الإسلامي.

2. مفهوم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي: رغم الانتشار الواسع للمالية الإسلامية في السنوات الأخيرة مقارنة بالسنوات السابقة خصوصا لسنة **2008**، سنة الأزمة المالية العالمية، إلا أن العديد من الأفراد حتى إن كانوا مسلمين، لا يزال إقبالهم عليها اليوم محتشما. يرجع السبب في ذلك بالدرجة الأولى إلى الجهل بخصائص هذه المالية ومنتجاتها المتعددة. وعليه كان لابد من اتخاذ إجراءات من قبل الدول والمؤسسات المالية الإسلامية، تعمل على تخفيف معدلات الأمية المالية الإسلامية من جهة، وتساهم من جهة أخرى في النهوض بالمالية الإسلامية، من خلال وضع برامج وندوات مالية تعليمية تعرّف بالمالية الإسلامية ومنتجاتها، تدخل هذه البرامج والندوات تحت ما يسمى بالتعليم والتثقيف المالي الإسلامي، فما المقصود بهما؟

1.2. تعريف التعليم المالي (financial education): قبل التطرق لمفهوم التعليم المالي الإسلامي، لابد أن نفهم أولا ما المقصود بالتعليم المالي بصفة عامة. لقد عرّفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **OECD** التعليم المالي بأنه: "العملية التي يقوم من خلالها المستهلكون/المستثمرون الماليون بتحسين فهمهم للمنتجات المالية، والمفاهيم والمخاطر المالية، وذلك من خلال المعلومات والإرشادات و/أو النصائح الموضوعية، وتطوير المهارات والثقة ليصبحوا أكثر وعيا بالمخاطر والفرص المالية، واتخاذ قرارات مدروسة، ومعرفة إلى أين يذهبون للحصول على مساعدة، وذلك لاتخاذ قرارات فعّالة أخرى لتحسين أوضاعهم المالية." (أبو زيد، 2015، صفحة 05)

إن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **OECD**، بعد الأزمات المالية العديدة التي واجهت العالم، خصوصا أزمة **2008** التي سببت خسائر معتبرة على المستوى الفردي والمؤسسات، قد أدركت أهمية التعليم المالي في تمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مالية سليمة، فقررت انشاء الشبكة العالمية للتعليم والثقافة المالية (**INFE**)، حيث تعد مبادرة من المنظمة تم إعدادها لوصف وتحليل وتقييم فعالية البرامج لتحسين نحو الأمية المالية. (البنك المركزي المصري، المعهد المصرفي المصري، 2021)

هذه الشبكة استهدفت طلاب المدارس والشباب وأصحاب المشاريع، لتعزيز معارفهم المالية وتحسين فهمهم لمختلف المنتجات المالية التي تقدمها المؤسسات المالية، وذلك بوضع برامج للتعليم والتثقيف المالي، وتشجيع الدول على وضع استراتيجيات وطنية للتعليم المالي، للقضاء على الأمية المالية وتمكين الأفراد ماليا خصوصا في المناطق النائية، وتعزيز قدراتهم على الاستخدام الأفضل للخدمات المالية.

2.2. تعريف التعليم المالي الإسلامي: إن التعليم المالي الإسلامي يصب في نفس الاتجاه الذي يصب فيه التعليم المالي الذي تدعو إليه الشبكة العالمية للتعليم والثقافة المالية (**INFE**)، فهدهما واحد وهو تخفيض معدلات الأمية المالية ونشر المعرفة والثقافة المالية على أوسع فئات المجتمع، لتحقيق الاستقرار المالي والرفاهية المالية. الاختلاف فقط أن التعليم المالي الإسلامي، يركز على المالية الإسلامية وخدماتها، لأنه التعليم الذي يكسب الأفراد المعرفة والمهارات المالية التي تمكنهم من فهم مبادئ المالية الإسلامية ومنتجاتها فهما دقيقا والتفريق بينها وبين المنتجات المالية التقليدية، من أجل اتخاذ القرار المالي المناسب الذي يساهم في تحسين أوضاعهم المالية وتحقيق الأمن والرفاه المالي لهم.

أي هو تعليم مالي يساهم في تحقيق نمو الأمية المالية الإسلامية، لأن الأمية المالية الإسلامية ستقود الأفراد إلى اتخاذ قرارات مالية خاطئة خصوصاً فيما يتعلق بعدم التفرقة بين المالية الإسلامية والمالية التقليدية.

إن التعليم المالي الإسلامي أصبح ضرورياً في الآونة الأخيرة، فتعدد المؤسسات المالية الإسلامية وخدماتها، إضافة إلى ظهور تقنيات جديدة لتقدم الخدمات المالية كاستعمال الرقمية في ذلك، دون أن ننسى الجهل بخدمات المالية الإسلامية ومنتجاتها، أو عدم القدرة على فهم الاختلاف الحقيقي بينها وبين الخدمات المالية التقليدية، كل هذا يقف عائقاً أمام توسع المالية الإسلامية من جهة، ويضع فرصاً تمويلية مناسبة للأفراد والمشروعات من جهة أخرى. وعليه لا بد من التفكير ملياً في وضع برامج تعليمية واضحة للمالية الإسلامية ليس فقط للمستهلكين والمستثمرين ولكن أيضاً للعاملين في هذا المجال والمهتمين به حتى إن كانوا غير مسلمين.

3.2. أهم ركائز التعليم المالي الإسلامي: نرى أن التعليم المالي الإسلامي يجب أن يركز على العناصر التالية:

أ. **التعريف بالمالية الإسلامية ومبادئها وأسسها:** يجب أن يعرف الأفراد والمشروعات من خلال التعليم المالي الإسلامي أن المالية الإسلامية؛ هي المالية التي تستمد أحكامها ومبادئها من الشريعة الإسلامية وبالضبط فقه المعاملات، الذي يستمد أصوله من الكتاب والسنة. إلى جانب ذلك يمكن أن يعتمد على مصادر أخرى ثانوية للشريعة الإسلامية مثل؛ الآراء المتفق عليها بشكل جماعي بين علماء

الشريعة (الإجماع)، إضافة إلى القياس، والتفكير الشخصي (الاجتهاد). (M Antara, Musa, Hassan, 2016, p. 199)

ب. **توضيح الفرق بين المالية الإسلامية والمالية التقليدية:** يجب أن يمكن التعليم المالي الإسلامي الأفراد والمشروعات من التمييز بين المالية الإسلامية والتقليدية وذلك من خلال معرفة أن المالية الإسلامية مقارنة بالمالية التقليدية تحضر وتمتع التعامل ببعض العناصر المحرمة في

المعاملات مثل؛ الربا (الفائدة)، الغرر (عدم اليقين)، الميسر (القمار). (Ab Rahman, Tajudin, Tajuddin, 2018, p. 46)

ج. **التعريف بمنتجات المالية الإسلامية:** عندما يتعلم الأفراد والمشروعات مبادئ المالية الإسلامية ويصبحون قادرين على التفرقة بينها وبين المالية التقليدية، تأتي مرحلة مهمة في التعليم المالي الإسلامي وهي؛ التعرف على أهم خدمات ومنتجات المالية الإسلامية التي تقدمها مختلف المؤسسات المالية الإسلامية. فالنظام المالي الإسلامي يقدم بدائل تمويلية خالية من الفوائد، خاصة لمن لديهم حساسية دينية، من خلال أداء أنشطتهم دون استخدام المعاملات الربوية المحرمة في الإسلام. في هذه المرحلة، يجب أن يكون أولئك الذين يرغبون في الاندماج في النظام المالي وفقاً للشروط الإسلامية على دراية بالتمويل الإسلامي ولديهم معلومات حول أساليب ومنتجات التمويل الإسلامي، أي الوعي بالتمويل الإسلامي، ومن المتوقع أن يكون للتعليم المالي الإسلامي الذي يساهم في نمو الأمية المالية الإسلامية، آثاراً إيجابية في مشاركتهم في النظام المالي الإسلامي. (Altundere Doğan, 2020, p. 70)

تتمثل منتجات المالية الإسلامية المتعارف عليها في العديد من الصيغ هي:

— **صيغ المشاركات:** تقوم على تشارك طرفين أو عدة أطراف في مشروع معين بشروط معينة، مع تقاسم الأرباح إن وجدت والتكافل ضد الخسائر إن حدثت، وبهذا يقل عبؤها ويخفف ثقلها أهمها: (المشاركة، المضاربة، المزارعة، المغارسة والمساقاة).

— **صيغ المعاوضات:** تقوم على أساس العوض أو البديل وذلك من خلال البيع والشراء، فإذا كان الطرف الأول يقدم سلعة معينة فإن الطرف الثاني يقدم ما يقابلها من عوض والذي يكون ثمن هذه السلعة ويجب أن يكون البيع مباحاً وفق الشريعة الإسلامية وإلا فهو باطل. تتمثل في: (المراجحة، السلم، الاستصناع، البيع بثمن أجل، الإجارة).

— **صيغ التكافل والتضامن:** تقوم على مبدأ التعاون والتكافل ضد مشاق الحياة والمخاطر من باب البر والإحسان وسعياً لنيل ثواب الله سبحانه وتعالى. وتتمثل فيما يلي: (الزكاة، القرض الحسن، الوقف، التأمين التكافلي).

— إضافة إلى الصيغ والمنتجات السابقة، تم استحداث الصكوك الإسلامية التي تقوم فكرتها على المشاركة في تمويل مشروع أو عملية استثمارية قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل أي المشاركة في الربح والخسارة.

د. التعريف بالمنتجات المالية الإسلامية الحديثة (التكنولوجيا المالية): يجب ألا يهمل التعليم المالي الإسلامي، تعريف الأفراد والمشروعات، بأهم الابتكارات المالية الجديدة في المالية الإسلامية التي جاءت مواكبة للتغيرات الحاصلة في المجال المالي في العالم، والتي فرضتها عدة أمور كالتطور التكنولوجي، خصوصا الاعتماد على الرقمية في تقديم المعاملات المالية، ولهذا فإن المؤسسات المالية الإسلامية كان عليها أخذ التغيرات الحاصلة بعين الاعتبار وتقديم منتجات جديدة تماشى مع ذلك كالتكنولوجيا المالية أو الفينتك التي سنتطرق لها لاحقا بالتفصيل.

هـ. تعليم أفضل الممارسات في التخطيط المالي والميزانية والادخار والاستثمار: إضافة لتعلم الأفراد والمشروعات المالية الإسلامية ومبادئها، وأهم منتجاتها المتعارف عليها والحديثة، وأيضا كيفية التفريق بينها وبين المالية التقليدية، لا بد أن تضم برامج التعليم المالي الإسلامي في محتواها تعليم أفضل الممارسات في التخطيط المالي، وكيفية إعداد الميزانية والادخار والاستثمار وفقا لقوانين الشريعة الإسلامية، لأن هذه العناصر مهمة جدا في تحقيق التوعية المالية والثقافة المالية الإسلامية لهم. يجب أن يعي الأفراد والمشروعات أن السبيل لتحقيق الرفاه المالي ومستقبل آمن ماليا، يكمن في التخطيط المالي الجيد والقدرة على اختيار الأدوات الاستثمارية المناسبة التي تحقق أرباح وعوائد معتبرة، كما أن الموازنة بين المدخيل والمصاريف أمر ضروري، لا يقل أهمية عن الادخار الذي هو الوسيلة التي تساعد على مواجهة الطوارئ المالية والأزمات.

4.2. أهمية التعليم المالي الإسلامي:

أ. المساهمة في محو الأمية المالية الإسلامية (Islamic financial literacy): لا يوجد تعريف متفق عليه فيما يخص محو الأمية المالية الإسلامية، بل تم تقديم اقتراحات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمفهوم العام لمحو الأمية المالية (financial literacy): التي عرفت بأنها: "القدرة على فهم المهارات المالية المختلفة وتطبيقها بشكل فعال، بما في ذلك الإدارة المالية الشخصية، الميزانية والاستثمار، حيث تساعد محو الأمية المالية الأفراد على الاكتفاء الذاتي حتى يتمكنوا من تحقيق الاستقرار المالي". (KENTON, 2020)، وعليه فقد تم تعريف محو الأمية المالية الإسلامية بأنها: "قدرة الشخص على استخدام المعرفة المالية والمهارة والسلوك في إدارة الموارد المالية وفقا لتعاليم الإسلام". (Ab Rahman, Tajudin, Tajuddin, 2018, p. 126)

كذلك هي: "معرفة التمويل الإسلامي الذي يستخدم في اتخاذ القرارات المالية". (Hidajat, Hamdani, 2016, p. 3)، وأيضا: "محو الأمية المالية الإسلامية هي قدرة الشخص من جوانب المعرفة والمواقف والسلوك للتمويل الإسلامي في إدارة الشؤون المالية على أساس

المبادئ المالية الإسلامية". (Setiawati, Rahman Nidar, Anwar, Masyita, 2018, p. 5)

نلاحظ أن التعاريف السابقة الذكر تركز على ثلاث جوانب مهمة في محو الأمية المالية الإسلامية وهي: المعرفة المالية الإسلامية، الموقف المالي والسلوك المالي الإسلامي، بمعنى هل يملك الشخص معارف ومهارات في المالية الإسلامية؟ وهل يستطيع أن يوظف هذه المهارات والمعارف بالطريقة المناسبة، في تقييم أي موقف مالي يواجهه وفقا لمبادئ المالية الإسلامية ومنتجاتها؟ وكيف يؤثر توظيف هذه المعارف والمهارات في المالية الإسلامية على القرار المالي الإسلامي المتخذ اتجاه هذا الموقف، أي كيف يكون السلوك المالي الإسلامي لهذا الشخص؟

لضمان ذلك، لا بد من التعليم المالي الإسلامي، فهو السبيل للحصول على المعرفة والمهارات المالية الإسلامية المناسبة، والقضاء على الأمية المالية الإسلامية (Islamic financial illiteracy)، التي يمكن اعتبارها عدم قدرة الأفراد على إدارة أموالهم بشكل فعال وفقا للطريقة الإسلامية، مما يقودهم في النهاية إلى الفشل في تحقيق أهدافهم المالية، وأيضا تنطبق الأمية المالية الإسلامية على الأفراد الذين لا يتبعون مبادئ المالية الإسلامية -فيما يخص الادخار- التي تحثهم على ادخار أموالهم بشكل كاف للتقاعد أو للحالات الطارئة مستقبلا، وينفقون أكثر مما تحدده ميزانيتهم (التبذير) وهو محرم في المالية الإسلامية، ويتخذون قرارات مالية توفر رضا قصير المدى مقابل عواقب

سلبية طويلة المدى، فهم لا يخططون تخطيطاً مالياً سليماً، ولا يدرسون العواقب المستقبلية في استثماراتهم. وعليه من أجل القضاء على كل هذه السلبيات التي تحدثها الأمية المالية الإسلامية، لا يجب الاستغناء عن التعليم المالي الإسلامي.

ب. المساهمة في تحقيق الثقافة المالية الإسلامية: إن التعليم المالي الإسلامي هو السبيل للمعرفة المالية الإسلامية والتي تقود بدورها للثقافة المالية الإسلامية. فحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **OECD** يحتاج الفرد إلى فهم أساسيات إدارة الأموال، وفهم هذه الأساسيات يدخل تحت ما يسمى بالثقافة المالية، التي تعني: "معرفة وفهم المفاهيم والمخاطر المالية، كذلك المهارات، الدوافع والثقة الضرورية لاستخدام هذه المعرفة والفهم لاتخاذ قرارات مؤسسية في مجموعة واسعة من السياقات المالية، لتحسين الرفاه المالي للأفراد والمجتمع من أجل المشاركة بنشاط في الحياة الاقتصادية". (OCDE, 2016, p. 94). انطلاقاً من هذا التعريف يمكن القول أن الثقافة المالية الإسلامية هي مجموع كل من المعرفة المالية الإسلامية التي تمكن الأفراد والمشروعات من فهم أساسيات إدارة أموالهم وفقاً للمبادئ المالية الإسلامية ومهارة اتخاذ قرارات مالية واعية وتقدير المخاطر المستقبلية لهذه القرارات. والوصول لهذه المرحلة المتقدمة من المعرفة المالية الإسلامية المتمثلة بالثقافة المالية الإسلامية، هي نتاج التعليم المالي الإسلامي إضافة للتطبيق الميداني والتفاعل المستمر مع المستجندات المالية في الساحة الوطنية والدولية.

ج. المساهمة في تحقيق الشمول المالي الإسلامي: يعني الشمول المالي أن الأفراد والشركات لديهم إمكانية الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة - المعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين - وبأسعار ميسورة تلي احتياجاتهم، ويتم تقديمها لهم بطريقة تتسم بالمسؤولية والاستدامة. (البنك الدولي، بدون سنة نشر)

كما عرفت كل من منظمة **OECD** والشبكة العالمية للتعليم والثقافة المالية (**INFE**) الشمول المالي بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة والتي تضم التوعية والتثقيف المالي وذلك بهدف تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي". (حسيني، 2020، صفحة 97)

وعليه يمكن القول أن الشمول المالي الإسلامي هو وصول الأفراد والمشروعات للمنتجات المالية الإسلامية المناسبة في الوقت المناسب وبالتكلفة والكمية المناسبين، ويتحقق ذلك من خلال عمليات التوعية المالية والتثقيف المالي التي يتم الوصول إليها عن طريق التعليم المالي الإسلامي، الذي يعرف بالمنتجات المالية الإسلامية المختلفة وكيفية الاستفادة منها. وبالتالي فالتعليم المالي الإسلامي يساهم بفعالية في تحقيق الشمول المالي الإسلامي.

3. مدخل إلى التكنولوجيا المالية الإسلامية:

1.3 تعريف التكنولوجيا المالية (Fintech): تشير التكنولوجيا المالية (**Fintech**) إلى الشركات الناشئة **stars up** في مجال التكنولوجيا التي تتنافس مع الجهات المصرفية والمالية التقليدية من خلال اقتراح طرق جديدة لتقديم الخدمات المالية، ومنصات التمويل الجماعي (**crowdfunding**)، كأدوات لإدارة المحافظ المالية إلكترونياً عن طريق حلول الدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال. (**la finance pour tous, 2021**)

إن التكنولوجيا المالية أو التمويل الرقمي بالمعنى الواسع هو ابتكار تكنولوجي في مجال الخدمات المالية، حيث يتم تطوير تكنولوجيا جديدة في هذه الصناعة لمنافسة الأسواق المالية التقليدية. وقد شاركت العديد من الشركات الناشئة في تطوير هذه التقنيات، ولكن العديد من البنوك الرائدة في العالم مثل بنك **HSBC** و **Credit Suisse** قامت هي الأخرى بتطوير أفكار التمويل الرقمي الخاصة بها. إن شركات التمويل الرقمي تستخدم التكنولوجيا على نطاق واسع كبرمجيات الدفع الأكثر تعقيداً مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات كبيرة الحجم. (Browne, 2017)

أيضا تم تعريف التكنولوجيا المالية بأنها: "ثورة صناعية رابعة مدفوعة أو تقودها تقنيات بشكل كبير تعزز و/ أو تعطل الخدمات المالية في القرن العشرين، العمليات، نماذج الأعمال، والتزامات العملاء. هذه الثورة هي مجموعة متنوعة من التقنيات الجديدة بما في ذلك الروبوتات والذكاء الاصطناعي (AI)، النانو تكنولوجي، الإحصاء الكمي (quantum computing)، التكنولوجيا الحيوية، وأنترنت الأشياء (IOT)، كلها تشكل هذه الثورة". لقد تم إطلاق مصطلح "الثورة الصناعية الرابعة" على التكنولوجيا المالية من قبل كلاوس شواب (Klaus Schwab)، المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي. (WORLD BANK GROUP, 2020, p. 13)

إن التكنولوجيا المالية تعد فعلا ثورة صناعية رابعة، لأنها أحدثت الكثير من التغييرات في مجال تقديم الخدمات المالية، فأضحت الرقمية والتقنية أساس تقدم هذه الخدمات، وفرضت على العملاء أساليب تمويلية جديدة لم تكن موجودة من قبل، كما ظهرت أيضا العملات الرقمية كالتكوين التي ستؤدي ربما مستقبلا إلى الغاء العملات الورقية. لقد شهد العالم تطورا ملحوظا في استخدام التكنولوجيا المالية، فمن 16% عام 2015 إلى 64% عام 2019، مع العلم أن 96% من العملاء على دراية بخدمة واحدة على الأقل من خدمات Fintech. (WORLD BANK GROUP, 2020, p. 13).

2.3. أهم قطاعات التكنولوجيا المالية: لقد توسعت نشاطات التكنولوجيا المالية لعدة قطاعات مالية كما يلي:

أ. **Insurtech و Risktech**: ظهرت شركات **Insurtech** حوالي عام 2010 و **Insurtech** مزيج من كلمتين هما؛ "تأمين" و"تكنولوجيا"، وهذا المصطلح مشابه لمصطلح **Fintech** ومستوحى منه. يطلق **Insurtech** على الشركات التي تستخدم التكنولوجيا في صناعة التأمين. ويعبر عن استخدام الابتكارات التكنولوجية المصممة لجعل نموذج التأمين الحالي أكثر كفاءة، باستخدام بعض التقنيات مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي.

تسمح **Insurtech** بتسعير المنتجات بشكل أكثر تنافسية، وتتطلع الشركات العاملة في هذا القطاع إلى معالجة مشكلة البيانات والتحليل بشكل مباشر، باستخدام المدخلات من جميع الأجهزة، بما في ذلك تتبع السيارات عبر نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) إلى متتبعات النشاط على معاصمنا. إن هذه الشركات تقوم ببناء مجموعات محددة بدقة للمخاطر، مما يسمح بتسعير المنتجات بشكل أكثر تنافسية. من المتوقع أن ينمو سوق تكنولوجيا التأمين العالمية بنسبة 41% سنويا بين عامي 2019 و 2023. (HARGRAVE, 2020)

ب. **Regtech**: تعرف باسم التكنولوجيا التنظيمية وهي إدارة العمليات التنظيمية في الصناعة المالية من خلال التكنولوجيا. تشمل الوظائف الرئيسية لشركة **Regtech**؛ المراقبة التنظيمية وإعداد التقارير والإمتثال. تتكون **Regtech**، أو **RegTech** من مجموعة من الشركات التي تستخدم تقنية الحوسبة السحابية من خلال برامج **software** كخدمة (SaaS) لمساعدة الشركات على الإمتثال للوائح بكفاءة وبتكلفة أقل.

إن المؤسسات المالية والهيئات التنظيمية على حد سواء تستخدم **Regtech** للتعامل مع عمليات الإمتثال المعقدة. حيث باستخدام البيانات الضخمة وتكنولوجيا التعلم الآلي، تقلل **Regtech** من المخاطر التي يتعرض لها قسم الإمتثال في الشركة من خلال تقديم بيانات حول أنشطة غسيل الأموال التي يتم إجراؤها عبر الأنترنت، وهي الأنشطة التي قد لا يكون فريق الإمتثال التقليدي على علم بها بسبب زيادة الأسواق السرية عبر الأنترنت. (FRANKENFIELD, 2020)

تسعى أدوات **Regtech** إلى مراقبة المعاملات التي تتم عبر الأنترنت في الوقت الفعلي، لتحديد المشكلات أو المخالفات في مجال الدفع الرقمي، وتحليل وتحديد ما إذا كان هناك نشاط احتيالي يحدث. المؤسسات التي تحدد التهديدات المحتملة للأمن المالي في وقت مبكر قادرة على تقليل المخاطر والتكاليف المرتبطة بالأموال المفقودة وخرق البيانات.

تتعاون شركات **Regtech** مع المؤسسات المالية والهيئات التنظيمية، باستخدام الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة لمشاركة المعلومات، حيث أن الحوسبة السحابية هي تقنية منخفضة التكلفة، تمكن المستخدمين من مشاركة البيانات بسرعة وأمان مع الكيانات الأخرى. كما

أنه يمكن لشركة **Regtech** الجمع بين المعلومات المعقدة من المؤسسة المالية وبيانات من الإخفاقات التنظيمية السابقة لها، للتنبؤ بمجالات المخاطر المحتملة التي يجب على هذه المؤسسة التركيز عليها. (FRANKENFIELD, 2020)

3.3. تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية: إن العمل اليوم في العصر الرقمي، يجعل التمويل الإسلامي في مواجهة ثورة التكنولوجيا المالية. حيث يحتاج مقدمو هذا النوع من التمويل إلى تبني التكنولوجيا المالية من أجل البقاء، لأن العملاء تتزايد طلباتهم اليوم على الخدمات المالية الرقمية، ومن يستطيع مواجهة هذه الطلبات هي التكنولوجيا المالية. وعلى الرغم من أنها قد تغلغت بالفعل في مجال التمويل الإسلامي، إلا أنها لا تزال في مهدها ولديها عدد قليل نسبياً من المشاركين. (GLOBAL ISLAMIC FINANCE REPORT, 2017, p. 282)

يمكن تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها: (The GLOBAL ISLAMIC FINTECH REPORT, 2019, p. 2)

2)

– التسليم الرقمي لأحد منتجات المالية الإسلامية؛
– تطبيق التكنولوجيا الناشئة (emerging technology) في المالية الإسلامية مثل؛ الذكاء الاصطناعي والبلوكتشين (Blockchain)؛
– تستهدف ديموغرافية السوق الإسلامية خصوصاً عند توفير الاحتياجات غير الملباة؛
أي أنها خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية وتراعي مبادئها في تلبية احتياجات العملاء، وتعتمد على التقنية والتكنولوجيا، خصوصاً الرقمية في الوصول للعملاء.

إن التكنولوجيا المالية الإسلامية تمثل الموجة الجديدة من النمو في صناعة التمويل الإسلامي ويتوقع أن تقود الابتكارات المالية في هذه الصناعة، حيث قُدرت هذه الأخيرة بـ 2.4 تريليون دولار في عام 2017 ومن المتوقع أن تنمو بمعدل نمو سنوي مركب 7.7٪ لتصل إلى 3.8 تريليون دولار في عام 2023. لقد برزت صناعة التكنولوجيا المالية الإسلامية بقوة منذ عام 2010، مع التركيز على التنمية في الأعمال التجارية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وتمويل المستهلك. (The Dubai Islamic Economy Development Centre, Dinar Standard, 2018, p. 18)

إن هذه الصناعة الحديثة في مجال المالية الإسلامية يتوقع لها نمواً قوياً، حيث قدر تقرير الاقتصاد الإسلامي العالمي لعام 2019 أن تصل أصولها إلى 3.5 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2024. (The GLOBAL ISLAMIC FINTECH REPORT, 2019, p. 2)

3.3. أهم منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية: حدد تقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2018، أنه هناك 93 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية على مستوى العالم تقدم حلول خدمات مالية موجهة للعملاء، 65 منها تقدم حلول تقنية النظير للنظير أو الند للند لتسهيل تمويل المستهلك والأعمال، و14 منها تتيح الإيداع والتحويلات عبر تقنية blockchain. (The Dubai Islamic Economy Development Centre, Dinar Standard, 2018, p. 4)

أكبر عدد من شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة موجودة في إندونيسيا (31 شركة)، تليها الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة وماليزيا بـ 12 شركة أو أقل. (WORLD BANK GROUP, 2020, p. 27)

فيما يلي شرح مفصل لأهم منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية:

أ. تمويل الند للند أو (النظير إلى النظير) Peer to peer (p2p): هو أداة تمويل بديلة تربط مستثمرين (المقرضين) بالمصدرين (المقترضين) P2P. التمويل مخصص فقط لرأس المال العامل أو توسيع الأعمال التجارية ولا يستعمل في التمويل الشخصي. يتمثل الاختلاف بين التمويل الإسلامي والتقليدي في أن تمويل P2P الإسلامي يعتمد على المبادئ الإسلامية ولا يستخدم إلا للصناعات والمنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، أما تقنية P2P التقليدية فلا تلتزم بهذه المبادئ. (INCEIF & ISRA & MDEC, Dec 2020, p. 75)

ب. تقنية **blockchain**: البلوكشين كلمة إنجليزية مكونة من كلمتين (Block) بمعنى كتلة أو جزء و (Chain) بمعنى سلسلة، وهو ما يمكن ترجمته حرفياً بسلسلة الكتل أو الأجزاء، وهي تقنية كثر الحديث عنها في كل الأوساط، وخاصة الأوساط المالية. (بلاج، 2017) أين تقوم بتخزين والتحقق من صحة وترخيص التعاملات الرقمية في الأنترنت بدرجة أمان عالية ودرجة تشفير قد يكون من المستحيل كسرها في ظل التقنيات المتوفرة اليوم. (عالم التقنية، 2017)

ظهرت لأول مرة مع ظهور البيتكوين سنة 2009، حيث البلوكشين (blockchain) تكنولوجيا ثورية تمثل عضد ما يسمى بالعملات المشفرة (Cryptocurrency) وعلى رأسها البتكوين. وتعتمد تقنية البلوكشين (blockchain) على برنامج مفتوح المصدر Open source يمكن اعتباره سجلاً رقمياً منسوخاً في ملايين الحواسيب حول العالم والتي يستخدمها الأشخاص الذين يعدنون البتكوين سواء في منازلهم أو عبر حقول التعدين، وعند قيام شخص ما بتحويل مبلغ بيتكوين إلى شخص آخر تقوم هذه الحواسيب مجتمعة بفحص صحة العملية من حيث الامتلاك الفعلي للشخص لذلك المبلغ وصحة العنوان والمفتاح الخ... بحيث يستحيل مع ذلك؛ الخطأ، الاختراق، أو الغش، وتصنف كل مجموعة من العمليات ككتلة **Block** يتم إدراجها في سلسلة المعاملات **Chain** التي تم التحقق منها مما يفسر اسم التقنية **Blockchain** أي سلسلة الكتل. (إسلام، بدون سنة نشر)

ج. منصات إلكترونية إسلامية لتبادل العملات الرقمية: إن ظهور العملات الرقمية كالبتكوين وتطور المعاملات المالية والمصرفية التي أضحت تعتمد على الرقمية، إضافة لتعرض هذه العملات وتقنية البلوكشين للإنتقاد من قبل العلماء المسلمين، كونها لا تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية لأنها لا ترتبط بسلع عينية، جعل القائمين على المالية الإسلامية يفكرون في استحداث منصات إلكترونية رقمية لتبادل العملات الرقمية، تكون هذه المنصات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل منصة "أي-دينار I-DINAR"، أول منصة إلكترونية إسلامية لتبادل العملة الرقمية المدعومة بالذهب، التي أعطيت إشارة انطلاقها في 19 مارس 2019، وذلك على هامش المؤتمر الخامس للمال الإسلامي، الذي احتضنت فعالياته مدينة الدوحة، تحت شعار "التمويل الإسلامي والعالم الرقمي". هذه المنصة هي نتاج التعاون بين قطر وماليزيا، تسعى لتلبية تطلعات الراغبين في التداول والتعامل وفقاً لأحكام مبادئ الشريعة الإسلامية وبشكل خاص فقه المعاملات المالية الإسلامية. (فضلي، 2019)

في هذا الإطار، تم تحديد قيمة 1 دينار بواحد جرام من الذهب في هذه المنصة، أي أنه سيشكل محفظة من الذهب الإلكترونية كذلك، وبهذا فإن التبادل وتداول هذه العملة على شبكة الإنترنت سيكون له مقابل عيني وهو مقدار الذهب، وبالتالي يكون متوافقاً مع المبادئ الإسلامية، حيث سيكون بإمكان المستثمرين والمتعاملين من خلال هذه المنصة المحافظة على أصولهم وممتلكاتهم بكل أمان وسهولة، مع سرعة إتمام كافة العمليات المالية والتجارية. إن هذه المنصة الإلكترونية الإسلامية لتبادل العملة ستشكل تحولا في مجال التكنولوجيا، خاصة أنها ستوفر العديد من المزايا، منها؛ تسوية العديد من العمليات المالية وأعمال الصرف والتجارة، كما أنها ستسمح بتداول مع أو مقابل أي سلع أو منتجات أو عملات مشفرة أو أي من مجموعة من الحلول والأدوات المالية وكذلك العقود المالية والتجارية من أي مكان وفي أي وقت على مستوى العالم بسهولة. (فضلي، 2019)

د. التمويل الجماعي (Crowd funding): عبارة عن آلية تمويل للمشاريع الواعدة، تسمح لها بتجميع مبالغ مالية - أحيانا تكون مبالغ منخفضة جدا- من عدد كبير من الأشخاص. يوفر هذا النهج أساليب وأدوات لمعاملة مالية تقوم على إلغاء الوسطاء مع الجهات المالية التقليدية مثل البنوك، كما أنها تتيح الفرصة لكل عضو في المجتمع لاستثمار مبلغ معين من المال مهما كانت قيمته، وإذا أضيف إلى استثمارات الأعضاء الآخرين فإنه يوفر التمويل الكافي للمشروع. ويتبنى هذا النمط من التمويل من خلال استعمال الإنترنت للربط بين أصحاب المشاريع والمستثمرين. (بومدين، شتوان، 2014)

4.3. المحركات الرئيسية للتكنولوجيا المالية الإسلامية: هناك مجموعة من المحركات التي تقود التكنولوجيا المالية الإسلامية تتمثل في: (The Dubai Islamic Economy Development Centre, Dinar Standard, 2018, p. 19)

- **العملاء:** إن أغلب العملاء المسلمين من فئة الشباب، حيث ترتفع فئة الشباب في التركيبة السكانية للمسلمين ويبلغ متوسط العمر 24 سنة في جميع أنحاء العالم مقارنة بـ 32 سنة عالميا. كما أن هؤلاء العملاء باتوا يطالبون بالتغيير الرقمي في تقديم الخدمات؛ خصوصا المالية منها، وهذه المطالبة تتزامن مع الاستعمال الواسع للهواتف الذكية والأنترنت، حيث أن 15 من بين أفضل 50 دولة ذات الانتشار في استخدام الهواتف الذكية هي اقتصادات إسلامية.
- **المبادرات الحكومية:** هناك مبادرات حكومية فيما يخص التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث خصصت بعضها مبالغ مالية معتبرة للاستثمار فيها كصندوق بقيمة 100 مليون دولار مخطط من قبل مركز دبي المالي العالمي للاستثمار في شركات التكنولوجيا المالية الناشئة. أيضا أعدت البحرين وماليزيا "بيئة حماية تنظيمية" لنمو التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- **الشركات الناشئة STARTUPS:** كما ذكرنا سابقا هناك نمو في عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث يوجد حوالي 93 شركة على مستوى العالم. وهذا من شأنه المساهمة في انتشار هذه الصناعة وزيادة الطلب عليها.

4. أهم المؤسسات التي يمكنها المساهمة في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية عن طريق التعليم المالي الإسلامي:

- 1.4 **المؤسسات الحكومية:** يمكن للمؤسسات الحكومية في الدول التي تتبنى المالية الإسلامية أو التي ترغب في تبنيها، المساهمة في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية عن طريق التعليم المالي الإسلامي؛ من خلال وضعها لبرامج تعليمية خاصة بالمالية الإسلامية، ضمن البرامج التعليمية العامة المقدمة للطلاب في المدارس والثانويات والجامعات، حيث تساهم هذه البرامج في ترسيخ ثقافة استخدام الرقمية في المجال المالي وتعرف الطلاب بأهم منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية. كما يمكن أيضا للجهات الحكومية تنظيم دورات تدريبية للطلاب، وتمكينهم من زيارة المؤسسات المالية الإسلامية والاطلاع على خدماتهم الرقمية عن قرب، والحصول على شروحات مبسطة فيما يخص التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- يجب أن تولي الجهات الحكومية اهتمامها بالطلاب منذ المراحل التعليمية الأولى وصولا للجامعات، لأنهم أساس المجتمعات المتقدمة، حيث تعلم الطلاب لأحدث التقنيات المستخدمة في تقديم الخدمات المالية الإسلامية، سيشرحهم على استخدام هذه الخدمات بكل أريحية وثقة مستقبلا، لأنها واضحة ومفهومة لهم ويستطيعون المفاضلة بينها وفق احتياجاتهم ورغباتهم.
- 2.4 **المؤسسات المالية الإسلامية:** إن المؤسسات المالية الإسلامية من بنوك وشركات تكافل وصناديق استثمارية. إلخ، لا يتوقف دورها على تقديم الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى التوعية والتعليم والتثقيف المالي الإسلامي. من خلال نشر دوريات وبطاقات وفيديوهات تعريفية على مواقعها الإلكترونية وصفحاتها في وسائل التواصل الاجتماعي حول منتجاتها، مع التركيز على منتجات التكنولوجيا المالية التي أضحت مهمة جدا بالنسبة لهذه المؤسسات.
- يجب أن تقدم هذه البطاقات والفيديوهات التعريفية شروحات مفصلة عن هذه المنتجات وكيفية تطبيقها، وتوضيح ميزاتها وفوائدها لطالبي التمويل والمستثمرين. إضافة للبطاقات والنشرات التعريفية، يجب تقديم تقارير دورية توضح بالأرقام عدد مستخدمي التكنولوجيا المالية الإسلامية ومدى الإقبال عليها بالنسبة لكل مؤسسة. كل هذا من شأنه تعزيز انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية وزيادة الإقبال عليها مستقبلا.

- 3.4 **معاهد ومراكز وجامعات المالية الإسلامية:** مع ظهور المالية الإسلامية، ظهرت معاهد ومراكز مختصة في التعليم المالي الإسلامي، هذه المعاهد والمراكز كانت محدودة في البداية ثم بدأت في التوسع مع توسع المالية الإسلامية وانتشارها أكثر، خصوصا بعد الأزمة المالية

أ. المركز الدولي للتعليم في التمويل الإسلامي THE INTERNATIONAL CENTRE FOR EDUCATION IN ISLAMIC FINANCE (INCEIF)

تم تأسيس هذا المركز عام 2005 من قبل بنك نيجارا ماليزيا (Bank Negara Malaysia)، وتم تكليفه بتطوير ورعاية المواهب والخبراء في صناعة الخدمات المالية الإسلامية. المركز أضحى اليوم جامعة عالمية للمالية الإسلامية تقدم دراسات عليا في التمويل الإسلامي. (INCEIF(profile-vision-mission), 2021)

يهدف INCEIF إلى أن يكون رائد المعرفة في التمويل الإسلامي من خلال توفير التدريس والبحث والقيادة الفكرية الممتازة. ولتحقيق هذه الرؤية، يربط بين الأوساط الأكاديمية والصناعية، من خلال منهجه الأكاديمي الذي تم تنظيمه بناء على مدخلات من مختصين في الصناعة، بالإضافة إلى وجود أعضاء هيئة تدريس يحظون باحترام عالمي في كل من الأوساط الأكاديمية المالية الإسلامية وصناعة التمويل الإسلامي. توفر هيئة التدريس لطلاب INCEIF، الدعم المستمر من المنظمين واللاعبين الرئيسيين في الصناعة، إضافة إلى علاقات توجيه قوية وفرصا للتطوير المهني.

لقد تخرج من INCEIF إلى حد اليوم 1881 طالب من أكثر من 70 دولة حول العالم. يقدم البعض منهم بالفعل مساهمات ذات مغزى للنهوض بالتمويل الإسلامي على جميع المستويات سواء كان ذلك تطوير المنتجات، إطار السياسات والتنفيذ؛ التنظيم والابتكار. (INCEIF(profile-vision-mission), 2021)

إن INCEIF يولي اهتمامه بجميع قطاعات المالية الإسلامية ومنتجاتها، من بينها التكنولوجيا المالية الإسلامية، أين يركز على مدى انتشارها والإقبال عليها في ماليزيا، ويتضح ذلك من خلال التقرير الأخير الذي أصدره بهذا الشأن لعام 2020 بعنوان "Islamic Fintech in Malaysia: Reality & Outlook"، بالتعاون مع الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية the Islamic Finance Research Academy (ISRA) International Shariah Research Academy for Islamic Finance، ومؤسسة الاقتصاد الرقمي الماليزي Malaysia Digital Economy Corporation (MDEC). هذا التقرير نشر على موقع المركز. (<https://www.inceif.org/fintech>)

وهو يوضح لنا أهم العوامل المساعدة على انتشار وتفعيل التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا كالأصول الرقمية Digital Assets، العملات الرقمية Electronic Money (E-Money)، البنوك الرقمية Digital Banks والمؤسسات الداعمة. كما وقف التقرير على حالات دراسية لمؤسسات التكنولوجيا المالية الإسلامية الحديثة النشأة في ماليزيا والتي توضح مدى الاتجاه الكبير نحو هذه الصناعة المالية الجديدة. من هذه المؤسسات مثلا: شركة Finterra التي تأسست عام 2017 وهي شركة تكنولوجيا تقدم تطبيقات إسلامية قائمة على blockchain. موجودة حاليا في ماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ والإمارات العربية المتحدة، مع خطط للتوسع في إفريقيا والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان. طورت Finterra حلول blockchain للتمويل الاجتماعي الإسلامي بما في ذلك الأعمال الخيرية (الصدقة)، والوقف والزكاة، ودمج تكنولوجيا التمويل الجماعي. تأمل Finterra مع حلولها المقدمة، في تنشيط التمويل الاجتماعي الإسلامي في جميع أنحاء العالم، مع التركيز بشكل كبير على الوقف من أجل الكشف عن العديد من الأصول الممنوحة على مستوى العالم والتي كانت في السابق في طريق مسدود بسبب القيود التنظيمية. (INCEIF & ISRA & MDEC, Dec 2020, p. 60)

إن INCEIF يحتوي على قسم بحوث خاص بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، كما تدخل هذه الأخيرة كمادة ضمن برنامج الماجستير والدكتوراه. وهذا ما يوضح أهميتها وأهمية تدرسيها في الوقت الراهن، لأنها أضحت قبلة الكثير من المستثمرين وطالبي التمويل.

إن اهتمام INCEIF بالتكنولوجيا المالية الإسلامية من خلال تقاريره التي تعد مصدرا للتعليم والتثقيف المالي الإسلامي، إضافة لبرامجه التعليمية المميزة التي تستقطب العديد من الطلاب من جميع أنحاء العالم، من شأنه المساهمة في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية أكثر، ليس في ماليزيا فقط بل حتى في دول أخرى.

ب. مركز الإمتثال للمالية الإسلامية في تونس: تم تأسيس مركز الإمتثال للمالية الإسلامية في تونس بموجب الفصل 50 من القانون عدد 10 لسنة 1993 المؤرخ في 17 فيفري 1993 والمتعلق بالقانون التوجيهي للتكوين المهني، مرخص لها من وزارتي الثقافة والتكوين المهني والتشغيل تحت رقم التسجيل 12 1204 11، وقد تم اشهارها بالرائد الرسمي عدد 71 بتاريخ 14 جوان (يونيو) 2012. (الإمتثال للمالية الإسلامية/ من نحن، 2021)

وهي مؤسسة تهتم بتقديم الخدمات التدريبية والمستشارية والتثقيفية في مجال المالية الإسلامية، كما تهدف إلى تطوير الاقتصاد والمالية الإسلامية في العالم العربي عموما وفي تونس والدول المغاربية على وجه الخصوص.

تتمثل رؤية هذا المركز في الريادة في تفعيل دور المالية الإسلامية لتحقيق نمو اقتصادي وتنمية اجتماعية عادلة ومتوازنة ومتوافقة مع الأحكام والمبادئ الإسلامية. أما رسالته فتتمثل في بناء القدرات والكفاءات البشرية المؤهلة لقيادة صناعة المالية الإسلامية وللتعامل معها. ويهدف المركز لتأهيل الموارد البشرية في مجال المالية الإسلامية تدريسا وتدريبا وتثقيفا. (الإمتثال للمالية الإسلامية/ من نحن، 2021)

خدمات المركز: أهم خدمات مركز الإمتثال تتمثل فيمايلي:

- **التدريب والتأهيل:** إن مستقبل صناعة الخدمات المالية الإسلامية يرتكز على وجود موارد بشرية لها الكفاءة العالية والمعرفة المزدوجة المالية والشريعة. ومن هذا المنطلق يأتي اهتمام مركز الإمتثال للمالية الإسلامية بتطوير برامج التدريب المباشر، والتدريب الداخلي، وبرامج التدريب الإلكتروني، وبرامج الشهادات المهنية. كما قام مركز الإمتثال بتطوير برامج تدريبية متخصصة بالتعاون مع مؤسسات وهيئات دولية مثل المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، والمركز الإسلامي الدولي للمصالحة والتحكيم، والغرفة الإسلامية الدولية للتجارة والصناعة، وغيرها. أهم هذه البرامج هي: (الإمتثال للمالية الإسلامية/ التدريب، 2021)

1. **التدريب الداخلي:** يقدم مركز الإمتثال برامج تدريبية داخلية للبنوك وشركات التأجير وجميع المؤسسات التي تقدم الخدمات المالية الإسلامية في مختلف القطاعات. ويتم تصميم هذه البرامج الداخلية حسب نوع الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات، وكذلك حسب الاحتياجات الفعلية لموظفيها في مختلف الأقسام والإدارات. وتشمل هذه البرامج جميع المستويات الإدارية.

2. **التدريب المباشر:** يعلن مركز الإمتثال عن خطة تدريبية سنوية للراغبين في رفع كفاءاتهم في مختلف المجالات ذات العلاقة بالمالية الإسلامية، ويقدم هذه الدورات نخبة متميزة من المتخصصين وخبراء المالية الإسلامية على المستوى العالمي.

3. **الشهادات المهنية:** يقدم مركز الإمتثال مجموعة من الشهادات المهنية المعتمدة الصادرة عن المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في ضوء اتفاقية الوكالة المبرمة بين الطرفين بتاريخ 1 جانفي 2013.

4. **التدريب الإلكتروني أو التعليم عن بعد:** يقوم مركز الإمتثال بتطوير خدمات التدريب والتعليم الإلكتروني، وذلك في ضوء ازدياد عدد العاملين والمهتمين بالمالية الإسلامية وانتشارهم في مناطق جغرافية متباعدة. ويهدف هذا البرنامج إلى توفير بيئة تدريب مفتوحة ومرنة وغنية بالمصادر تتناسب مع ظروف العمل والظروف الشخصية لكل مشارك مع تخفيض كلفة عملية التدريب. وقد

كانت آخر دورة للتعليم الإلكتروني تركز على التكنولوجيا المالية الإسلامية. (مركز الإمتثال/ التعليم، 2021)

- **التثقيف المالي:** في إطار خطته الاستراتيجية للمساهمة في نشر الوعي بالمالية الإسلامية، يسهر مركز الإمتثال على تنفيذ برنامج متكامل للتثقيف المالي الإسلامي يتكون من إنتاج "اللقطات التوعوية ثلاثية الأبعاد"، و"ورقات معبرة في المالية الإسلامية" وعدد من "الألعاب والوسائل التربوية". وسيتم استخدام هذا الإنتاج لتنفيذ حملات تثقيفية على مختلف المستويات من تلامذة المدارس والمعاهد، وطلبة الجامعات، والأسر والعائلات، والحرفيين وأصحاب المشاريع الصغرى وغيرهم. (مركز الإمتثال/ التثقيف المالي، 2021)

في هذا الإطار يسهر مركز الإمتثال على إطلاق واحتضان أول مشروع للتحقيق المالي الإسلامي يتوجه إلى فئات واسعة من المجتمع، وهو مشروع "ربي يزيد وبارك في خالص أعمالك". ويهدف هذا المشروع إلى تقديم الموضوعات الاقتصادية والمالية المحيطة بأفراد المجتمع بشكل بسيط وواضح وسهل من أجل تعزيز وعي الجمهور بهذه القضايا، وتطوير معارفهم وقدرتهم على فهمها وتحليلها، وتقييم الحلول والمعالجات المقدمة بشأنها، والتأصيل الشرعي لتلك القضايا المالية والاقتصادية طبقاً لمبادئ وقواعد المالية الإسلامية.

إن الغاية الأساسية لمشروع ربي يزيد وبارك لا تقتصر على مجرد تبسيط المعارف وتطوير الفهم بالقضايا الاقتصادية والمالية، بل الانتقال بمختلف فئات المجتمع نحو المساهمة الفعالة والعمل والمبادرة الاقتصادية التي تستند إلى ثلاثية نفع، ثمّر، عمّر.

ويسهر على تنفيذ هذا المشروع نخبة من الخبراء المتخصصين الذي يشرفون على وضع البرامج العلمية في مجال التحقيق المالي من خلال صياغة المواد العلمية المبسطة، والورقات المعبرة، واللقطات التوعوية، والبرامج السمعية البصرية، وتنشيط الأيام التثقيفية لتلامذة المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وورش العمل وجلسات المناقشة مع طلبة الجامعات والمعاهد العليا، بالإضافة إلى التحقيق المالي للحرفيين وصغار الباعثين وأصحاب المشاريع الصغرى والمهنيين ومختلف الأسر والعائلات. (مركز الإمتثال/ مشروع ربي يزيد وبارك، 2021)

إن ما يقوم به هذا المركز من شأنه المساهمة في انتشار المالية الإسلامية بجميع قطاعاتها ومنتجاتها والتي من بينها التكنولوجيا المالية الإسلامية، ليس فقط في تونس وإنما في دول أخرى خصوصاً مع الاعتماد على التعليم المالي الإسلامي الإلكتروني (عن بعد).

4.4. شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية: إن شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية هي الأخرى بإمكانها المساهمة في انتشار هذه الخدمات المالية الإسلامية الجديدة، وذلك عن طريق مواقعها الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث بإمكانها استغلال هذه المساحات للتعليم والتثقيف المالي الإسلامي، من خلال تقديم شروحات تفصيلية تعليمية وتثقيفية لكل نوع من أنواع هذه خدماتها المقدمة، إضافة لاستشارات مالية في مجال الاستثمار والتمويل. من شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية التي تمارس مهمة التعليم والتثقيف المالي الإسلامي نذكر:

- شركة **SKILIK**: شركة ناشئة تأسست في عام 2019 كوسيلة تجارية لتسويق (SKIL-RSA) SKIL Robo Shariah Advisor أي مهارة المستشار الشرعي الآلي في ماليزيا وخارجها. حيث SKIL-RSA هي أول نظام خبير في التمويل الإسلامي، أسسها الدكتور أحمد مبروك (Dr. Ahmed Mabrouk). هي عبارة عن منصة تعليمية عبر الإنترنت تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي. وتهدف إلى أن تكون نظام دعم القرار للمؤسسات المالية الإسلامية. تستفيد SKIL-RSA من مجموعة غنية من براءات الاختراع للمحركات الآلية للمعالجة الذكية وعرض المنتجات والعمليات المالية الإسلامية. (INCEIF & ISRA & MDEC, Dec 2020, p. 80)

SKILIK هو استجابة لنقص الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي والآلي (AI) للمؤسسات المالية الإسلامية (IFIs)، والتي تتوفر لمثيلاتها من المؤسسات التقليدية، حيث الافتقار إلى مثل هذه الأدوات يحد من إنتاجية المؤسسات المالية الإسلامية. إن SKILIK تأمل في المساهمة في النهوض بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، بتوفير أنظمة الخبراء التعليمية والتنظيمية وتحليلات البيانات ودعم القرارات للتطبيقات المالية الإسلامية، (INCEIF & ISRA & MDEC, Dec 2020, p. 81)

تقوم SKILIK بتطوير وحدات قائمة على المنتجات لموظفي وعملاء البنوك الإسلامية. تركز وحدات SKIL-RSA Banker Modules على جوانب الشريعة لتطوير المنتجات والإمتثال. تكشف وحدات العملاء SKIL-RSA عن الجوانب المالية والقانونية للمنتج المعني، وتزود المستخدمين بنصائح التخطيط المالي الآلي فيما يتعلق بخيارات الاستثمار والتسهيلات التمويلية. تم تصميم وحدات SKIL-RSA للمصارف الإسلامية ومشغلي التكافل، كما يمكن استخدامها أيضاً من قبل واضعي المعايير والمنظمات المعتمدة والمعاهد الأكاديمية التي توفر وحدات تعليمية للتمويل الإسلامي. (INCEIF & ISRA & MDEC, Dec 2020, p. 81)

يوفر **SKIL-RSA** منصة متكاملة عبر الإنترنت لدراسة موضوعات مختارة للتمويل الإسلامي بطريقة سهلة الاستخدام. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستخدمين طرح الأسئلة وإجراء تحليل مقارنة للعقود والمنتجات المالية واستكشاف المبادئ القانونية والقضايا ذات الصلة والتشاور مع المستشار القانوني الآلي حول السيناريوهات المالية المعقدة. (INCEIF & ISRA & MDEC, Dec 2020, p. 83)

تستهدف **SKIL-RSA** الفئات التالية: (skilrsa, 2021)

- مسؤولو البنوك الإسلامية الذين يسعون إلى تجديد معرفتهم بالجوانب الشرعية.
- عملاء البنوك الإسلامية الذين يبحثون عن فهم أفضل للمنتجات المالية.
- الأكاديميون وطلاب التمويل الإسلامي.
- متدربو معايير الشريعة والرقابة الإسلامية.

كل هؤلاء يمكنهم الاستفادة من هذه المنصة التعليمية الإسلامية، التي تساهم في تقديم فهم أفضل للمنتجات المالية الإسلامية والتي من بينها التكنولوجيا المالية الإسلامية، بالإضافة لمبادئ المالية الإسلامية المستمدة من الشريعة الإسلامية.

يمكن للبنوك والمؤسسات التعليمية المهتمة الوصول إلى **SKIL** من خلال نموذج قائم على الاشتراك، كما يمكن للمستخدمين المعتمدين الوصول إلى **SKIL-RSA** من خلال الويب، أو تضمينها كتطبيق مضمن على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. (skilrsa, 2021)

5.4. منصات التعليم المالي الإسلامي: قامت مجموعة من الشركات الخاصة والجمعيات باستحداث منصات خاصة بالتعليم المالي

وركزت في دوراتها على التعليم المالي الإسلامي أيضاً، من هذه المنصات التعليمية نذكر:

أ. **IslamicMarkets.com:** هي منصة تعليم وذكاء مالي وتعاون للاقتصاد الإسلامي العالمي، توفر الأدوات التي تساعد المهنيين والمؤسسات على توجيه السوق، وإطلاق العنان للفرص التجارية. تأسست عام 2014 في لندن بهدف تنسيق الاقتصاد الإسلامي العالمي. في يناير 2020، أنشأت المنصة مركزها الإقليمي في كوالالمبور، ماليزيا كجزء من خطتها للتوسع العالمي. (INCEIF & ISRA & MDEC, Dec 2020, p. 67)

تقدم IslamicMarkets منصة رقمية واحدة للاقتصاد الإسلامي العالمي مع الحلول الأساسية التالية: (INCEIF & ISRA & MDEC, Dec 2020, p. 68)

- **IslamicMarkets IQ:** منصة مخصصة لمعلومات السوق، توفر الوصول إلى بيانات السوق عن طريق مكتبة ضخمة تضم أكثر من 50 ألف منشور وتقرير. توفر المنصة أيضاً الوصول إلى مجموعة واسعة من المحتوى والأدوات القابلة للتنفيذ من أسواق وشركات الصكوك إلى تقارير الصناعة.

- **IslamicMarkets Learning:** منصة مخصصة لوحداث التعلم التي تقودها الصناعة، والمصممة حول احتياجات الاقتصاد الإسلامي مع الاستفادة من البنية التحتية التعليمية الشاملة لـ **IslamicMarkets** لإنشاء برامج مخصصة وتقديم تدريب عند الطلب.

- **IslamicMarkets LIVE:** منصة بث مباشر تفاعلي لتبادل الخبرات وتقديم الأحداث للمؤسسات حول قضايا الساعة.

- **IM Messenger:** أداة تربط أكثر من 250 ألف مستخدم على منصة **IslamicMarkets**.

بالنسبة للتعلم عبر المنصة، فإنها تقدم تشكيلة من البرامج لتعلم المالية الإسلامية، بعضها يكون حسب الطلب، فإذا رغبت مؤسسة مالية في تدريب موظفيها يمكنها تقديم طلب للمنصة للاستفادة من برامجها. كما يمكن لأي فرد من مختلف أنحاء العالم الوصول لأي برنامج حسب احتياجاته. أهم البرامج التعليمية المقدمة هي: (IslamicMarkets, 2021)

- التعلم المهني المختلط؛

- التعليم عن بعد؛

- برامج تعلم الصناعة المالية الإسلامية؛
- التعلم الداخلي؛
- مشاركة المعرفة ونقلها؛
- تنمية المواهب؛
- التعلم القائم على الفريق؛
- إظهار عائد الإستثمار؛
- انشاء محتوى: الاستفادة من مقاطع فيديو للرسوم المتحركة، يتم إنتاجها داخليا بواسطة فريق المنصة المتمرس لضمان أعلى مستويات الجودة؛
- ندوات مباشرة عبر الأنترنت: استخدام مرفق الندوة المباشرة على الويب لتدريب الموظفين من أي مكان في العالم عند الطلب. يقدم هذه الندوات التعليمية والورشات خبراء في الصناعة أو فريق تدريب خاص.
- إن هذه المنصة، منصة متكاملة وفعالة في التعريف بالمنتجات المالية الإسلامية ككل وليس التكنولوجيا المالية الإسلامية، لأنها تضم مجموعة واسعة من برامج التعلم والتثقيف المالي الإسلامي، وتستهدف العديد من المتعلمين، كما أنها توفر برامج تعليمية وتدريبية للموظفين أيضا في المؤسسات المالية حسب الطلب، ويشرف على الدورات التدريبية فريق متمكن ومتمرس في الميدان، يقوم بالتوجيهات الصحيحة للمتدربين.
- ب. برنامج رواد ريالي في السعودية:** رواد ريالي لإدارة الشؤون المالية لرواد الأعمال، هو برنامج سعودي تم تصميمه بهدف مساعدة وتطوير رواد الأعمال وأصحاب الشركات الناشئة، من خلال التركيز على الفكر الذي يجب أن ينتهجه هؤلاء الرواد والمهارات التي يجب أن يتمتعوا بها. تم إطلاقه عام 2016م كأحد البرامج الفرعية لبرنامج ريالي للوعي المالي الذي تأسس عام 2012م والذي يعتبر أحد أهم البرامج التي أطلقتها مجموعة سدكو القابضة في السعودية ضمن مبادراتها الاجتماعية. (ريالي للوعي المالي -تاريخنا، 2020)
- يهدف البرنامج لتعزيز الوعي المالي لدى أفراد المجتمع وتطوير مهاراتهم وتزويدهم بالمعرفة التي تمكنهم من مواجهة مسؤولياتهم المالية، كما يهدف إلى توعيتهم بمبادئ التخطيط المالي وإعداد الميزانيات وغرس ثقافة الادخار والاستثمار وحسن التعامل مع القروض المالية، وتزويدهم بالأدوات التي تعينهم على اتخاذ قرارات مالية سليمة تمكنهم من عيش حياة كريمة. (ريالي للوعي المالي -تاريخنا، 2020)
- يضم البرنامج مجموعة من الوحدات التعليمية من بينها وحدة تمويل الشركات الناشئة التي من خلالها سيتعلم رواد الأعمال الخطوات اللازمة لتأمين التمويل لمشاريعهم، بما فيه الأدوات التي ستساعدهم على تقدير رأس المال الذي يحتاجون لجمعه. تتضمن هذه الوحدة أيضا تفاصيل عملية للخدمات المصرفية الإسلامية، حيث تركز على المالية الإسلامية وأهم منتجاتها.
- برنامج رواد ريالي من شأنه المساهمة في التثقيف المالي الإسلامي وأيضا التعريف بأهم منتجات المالية الإسلامية كالتكنولوجيا المالية الإسلامية.

5. الخاتمة:

لقد خططت التكنولوجيا المالية الإسلامية اليوم خطوة لا بأس بها إلى الأمام، وباتت تنافس التكنولوجيا المالية التقليدية، يدفعها في ذلك الاستراتيجيات المتبعة من قبل صناعاتها، لإيصالها لأكثر عدد معين من العملاء المسلمين وغير المسلمين.

ربما أهم استراتيجية تساهم في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية -التي يتوقع لها نمو معتبر في السنوات القادمة- هي التعليم والتثقيف المالي الإسلامي، الذي يستهدف شرائح واسعة من المجتمع، وبإمكانه الوصول للفئات المحرومة ماليا في المناطق النائية، خصوصا إذا كان هذا التعليم مسطر ضمن البرامج التعليمية الموضوعية من قبل الحكومة للطلاب منذ المراحل التعليمية الأولى. ليس هذا فقط فالتعليم والتثقيف المالي الإسلامي ليس مقتصرًا على المؤسسات الحكومية فقط، بل يتعدى ذلك إلى المؤسسات المالية الإسلامية كالبانوك وشركات

التكافل...، إضافة للمعاهد والمراكز والجامعات المختصة في تقديم برامج التعليم المالي الإسلامي العامة منها والخاصة، كما أن شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية بإمكانها هي الأخرى المساهمة في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية عن طريق توفيرها لبرامج توعوية تثقيفية ودورات تدريبية على مواقعها الإلكترونية، أو تخصيص مستشارين آليين يقدمون استشارات لطالبي التمويل والراغبين في فهم منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية.

إضافة لكل ما سبق لا يمكن أن ننسى دور منصات التعليم المالي الإسلامي، التي تلعب دورا مهما أيضا في تثقيف الأفراد والمشروعات المالية، وتعلمهم أساسيات إدارة الأموال من تخطيط وإعداد ميزانية وإدارة الديون وكيفية المفاضلة بين المنتجات المالية واتخاذ قرارات الإستثمار المناسبة، وذلك بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية. هذه المنصات بإمكانها المساهمة في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية، إذا ما خصصت جزء من برامجها التعليمية للتكنولوجيا المالية الإسلامية وأهم منتجاتها.

1.5. نتائج الدراسة: مما سبق فإننا قد توصلنا للنتائج التالية:

- التكنولوجيا المالية الإسلامية ثورة رابعة حقيقية، غيرت مفاهيم عديدة في مجال المالية الإسلامية كظهور العملات الرقمية؛
- التكنولوجيا المالية الإسلامية من شأنها النهوض أكثر بالمالية الإسلامية واستقطاب المزيد من العملاء؛
- تحتاج التكنولوجيا المالية الإسلامية للمزيد من الاستراتيجيات التي تساهم في انتشارها أكثر في كل دول العالم؛
- يعتبر التعليم والتثقيف المالي الإسلامي استراتيجية مناسبة وفعالة للنهوض بالمالية الإسلامية بصفة عامة والتكنولوجيا المالية الإسلامية بصفة خاصة؛
- يساهم التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية، من خلال وضع برامج تعليمية تثقيفية حضوريا وعن بعد، تركز على التكنولوجيا المالية الإسلامية، توجه لكل مهتم بالمالية الإسلامية.
- بإمكان العديد من المؤسسات العامة أو الخاصة تبنى التعليم والتثقيف المالي الإسلامي فهو لا يقتصر على جهة معينة.

2.5. مقترحات وتوصيات الدراسة: انطلاقا من النتائج السابقة الذكر يمكننا تقديم الاقتراحات والتوصيات التالية:

- يجب أن تدمج برامج التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في المناهج الدراسية للطلاب منذ الأطوار الابتدائية؛
- يجب تبسيط برامج التعليم والتثقيف المالي الإسلامي وتقديمها بطرق إبداعية وابتكارية لضمان اكتساب المعرفة بسهولة، والقدرة على التفريق بين المالية الإسلامية والمالية التقليدية؛
- يجب أن تتضمن برامج التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في محاورها ما يتعلق بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، للمساهمة في التعريف بها وبمنتجاتها؛
- يجب تبنى التعليم المالي الإسلامي المختلط (الحضوري وعن بعد) خصوصا عن بعد، لضمان الوصول لأكثر عدد ممكن من المهتمين بالمالية الإسلامية في كل أنحاء العالم، بالإضافة للذين يعانون من الأمية المالية الإسلامية، لتوعيتهم وتثقيفهم.
- يجب أن تتضافر جهود جميع المؤسسات لتطبيق برامج التعليم والتثقيف المالي الإسلامي، حتى يساهم هذا الأخير فعلا في انتشار المالية الإسلامية بصفة عامة والتكنولوجيا المالية الإسلامية بصفة خاصة.

6. المراجع:

6.1. المراجع العربية:

- حسيني جازية (2020)، تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 16، العدد 23. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/9/16/2/117560>. تاريخ التحميل: 2021/02/22، على الساعة: 17:43.

– بومدين يوسف، شتوان صونية (2014)، الحاجة إلى التمويل الجماعي: كآلية مبتكرة للإقلال من الفقر، مداخلة في الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، يومي 08-09 ديسمبر 2014، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، على الرابط: http://www.univ-alger3.dz/labos/labo_mondialisation/telechargement/meeting/08-12-2014/22.pdf، تاريخ التحميل: 2017/11/11، على الساعة: 11:20.

6. 2. المراجع الأجنبية:

- ELIPSES IN COLLABORATION WITH THE UK ISLAMIC FINTECH PANEL AND SALAAM GATEWAY (2019), **the GLOBAL ISLAMIC FINTECH REPORT**, DECEMBER.
- INCEIF & ISRA & MDEC (2020), **Report: “Islamic Fintech in Malaysia: Reality & Outlook”**, Malaysia, Dec, p: 75.
- GLOBAL ISLAMIC FINANCE REPORT (2017), **ISLAMIC FINANCE IN THE DIGITAL AGE: FINTECH REVOLUTION**, p: 282. http://www.gifr.net/gifr2017/ch_17.pdf/.
- **JAKE FRANKENFIELD**, Reviewed by **ERIC ESTEVEZ** (2020), **what you should know About RegTech**, Aug 27, <https://www.investopedia.com/terms/r/regtech.asp>. View date: 08/02/2021.
- La finance pour tous (2021), **Fintechs**, publié le : 4/02/2021 Sur le lien: <https://www.lafinancepourtous.com/decryptages/finance-et-societe/nouvelles-economies/fintechs/>. Consulté le: 23/02/2021.
- **MARSHALL HARGRAVE** (2020), Reviewed By **ERIC ESTEVEZ**, **Insurtech**, Aug 27, <https://www.investopedia.com/terms/i/insurtech.asp>. View date: 08/02/2021.
- Merve Büşra Altundere Doğan (2020), **İslami Finans Okuryazarlığı ve Finansal Tercihlere Etkisi (Islamic Financial Literacy and its Effect on Financial Choices)**, BDDK Bankacılık ve Finansal Piyasalar Dergisi, 14, (1), p: 70.
- Purnomo M Antara, Rosidah Musa, Faridah Hassan (2016), **Bridging Islamic Financial Literacy and Halal Literacy: The Way Forward in Halal Ecosystem**, Procedia Economics and Finance 37, p: 199.
- Rike Setiawati, Sulaeman Rahman Nidar, Mokhammad Anwar, Dian Masyita (2018), **ISLAMIC FINANCIAL LITERACY: CONSTRUCT PROCESS AND VALIDITY**, Academy of Strategic Management Journal, Volume 17, Issue 4, p: 5.
- **Ryan Browne** (2017), **Everything you've always wanted to know about fintech**, Article publié le 20/02/2017, à 03:12, sur le sit: <https://www.cnbc.com/2017/10/02/fintech-everything-youve-always-wanted-to-know-about-financial-technology.html>. Consulté le: 29/10/2017, à 20:37.
- Sazana Ab Rahman, Anas Tajudin, Ahmad Fadzli Ahmad Tajuddin (2018), **The Significant Role of Islamic Financial Literacy among College Students in Malaysia**, **International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR)**, Volume 6, Issue 11, November, p:46.
- Sazana Ab Rahman, Anas Tajudin, Ahmad Fadzli Ahmad Tajuddin (2018), **Determinant Factors of Islamic Financial Literacy In Malaysia**, American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR), Volume-02, Issue-10, p: 126.
- Taofik Hidajat, Muliawan Hamdani (2016), **Measuring Islamic Financial Literacy**, the 2nd International Research Conference on Business and Economics (IRCBE). Diponegoro University (UNDIP). 3-4 August, Semarang, Indonesia, p: 3.
- **The Dubai Islamic Economy Development Centre**, Dinar Standard (2018), **ISLAMIC FINTECH REPORT 2018: A PREVIEW CURRENT LANDSCAPE & PATH FORWARD**, p: 04.
- **WILL KENTON**, (19/04/2020) **Financial Literacy**, Sur le lien: <https://www.investopedia.com/terms/f/financial-literacy.asp>. Consulté le: 12/06/2020.
- WORLD BANK GROUP (2020), **LEVERAGING ISLAMIC FINTECH TO IMPROVE FINANCIAL INCLUSION**, October, p: 13. <http://documents1.worldbank.org/curated/en/384361600877094703/pdf/Leveraging-Islamic-Fintech-to-Improve-Financial-Inclusion.pdf>.

6. 3. مواقع الأنترنت:

- أحمد فضلي (2019)، "اي- دينار" أول منصة إلكترونية إسلامية لتبادل العملة الرقمية، مقالة منشورة على جريدة لوسيل الإلكترونية، يوم 19 مارس 2019 على الساعة: 5:00. تاريخ الإطلاع: 2021/01/19، على الساعة: 17:28. على الرابط: <https://usailnews.net/article/knowledgegate/investigations/19/03/2019>
- بدر بلاج (2017)، الثورة التكنولوجية الثانية .. "البلوكشين" والعملات المشفرة، مقالة منشورة بتاريخ 23 جانفي 2017، على الساعة 08:20، على موقع الجريدة الإلكترونية المغربية هسبريس، على الرابط التالي: <https://www.hespress.com/hi-tech/336583.html>، تاريخ الإطلاع: 2017/12/30، على الساعة: 16:04.
- خالد اسلام (بدون سنة نشر)، ثورة البلوكشين، مقالة منشورة على موقع استثمار ويب، على الرابط: <http://www.webinvestnow.com/2017/11/blockchainrevolution.html>، تاريخ الإطلاع: 2017/12/30، على الساعة: 17:08.

- البنك المركزي المصري، المعهد المصرفي المصري (2021)، التعليم المالي، <http://sme.ebi.gov.eg/sites/Arabic/enablingsenvironment/Pages/FinancialEducation.aspx>، تاريخ الإطلاع: 15/01/2021، على الساعة: 11:52.
- البنك الدولي (بدون سنة نشر)، الشمول المالي: الشمول المالي عامل رئيسي في الحد من الفقر وتعزيز الرخاء، عرض عام، على الرابط: <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview>، تاريخ الإطلاع: 22/02/2021.
- ريال للوعي المالي، (2020)، تاريخنا، على الرابط: <https://riyali.com/our-history-ar/>، تاريخ الإطلاع: 02/07/2020، على الساعة: 15:14.
- عالم التقنية (2017)، ماهي تقنية البلوكشين وكيف لها أن تحدث ثورة في عالم الأعمال، مقالة منشورة يوم 26 سبتمبر 2017، على الموقع التالي: <https://www.tech-wd.com/wd/2017/09/26/blockchain>، تاريخ الإطلاع: 30/12/2017، على الساعة: 16:39.
- مركز الإمتثال (2021)، التدريب، على الرابط: <http://www.imtithal.com/traning>، تاريخ الزيارة: 08/03/2021، على الساعة: 18:26.
- مركز الإمتثال (2021)، التثقيف المالي، على الرابط: <http://www.imtithal.com/culture>، تاريخ الزيارة: 08/03/2021، على الساعة: 18:26.
- مركز الإمتثال (2021)، التعليم، على الرابط: <http://www.imtithal.com/elearning>، تاريخ الزيارة: 08/03/2021، على الساعة: 18:26.
- مركز الإمتثال (2021)، مشروع ربي يزيد وبيبارك، على الرابط: <http://www.imtithal.com/project>، تاريخ الزيارة: 08/03/2021، على الساعة: 18:26.
- IslamicMarkets (2021), **IslamicMarketslearning**, <https://app.islamicmarkets.com/>, consulté le: 05/03/2021.
- Inceif (2021), **profile-vision-mission**, <https://inceif.org/profile-vision-mission>, consulté le: 05/03/2021.
- Skilrsa (2021), **Targeted users**, <http://skilrsa.islamiccomputing.com/#c4>, consulté le: 09/03/2021.
- Skilrsa (2021), **Business model**, <http://skilrsa.islamiccomputing.com/#c4>, consulté le: 09/03/2021.

ترجمة المراجع العربية:

- 1- Hosseini Jazia (2020), **Mainstreaming Digital Financial Services to Support Financial Inclusion in Arab Countries**, North African Economics Journal, Volume 16, Issue 23. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/9/16/2/117560> . Upload date: 02/22/2021, at: 17:43.
- 2- Boumedienne Youssef, Chtwan Sounia (2014), **The Need for Crowdfunding: As an Innovative Mechanism for Reducing Poverty**, Intervention at the International Forum on Evaluation of Poverty Reduction Policies in Arab Countries in Light of Globalization, 08-09 December 2014, Globalization and Economic Policies Laboratory, University of Algiers 03, at the link: http://www.univ-alger3.dz/labos/labo_mondialisation/telechargement/meeting/08-12-2014/22.pdf , upload date: 11/11/2017, at: 11:00 20.
- 3- Ahmed Fadli (2019), **“E-Dinar”, the first Islamic electronic platform for the exchange of digital currency**, an article published in the Lusail electronic newspaper, on March 19, 2019 at: 5:00. View date: 19/01/2021, at: 17:28. Available at: <https://lusailnews.net/article/knowledgegate/investigations/03/19/2019> .
- 4- Badr Blaj (2017), **The Second Technological Revolution .. “Blockchain” and Encrypted Currencies**, article published on January 23, 2017, at 08:20, on the website of the Moroccan electronic newspaper Hesperess, at the following link: <https://www.hesperess.com/hi-tech/336583.html>, viewing date: 12/30/2017, at: 16:04.
- 5- Khaled Islam (without a year of publication), **The Blockchain Revolution**, an article published on the Investment Web site, at the link: <http://www.webinvestnow.com/2017/11/blockchainrevolution.html> , date of viewing: 30/12/2017, at Time: 17:08.
- 6- The Central Bank of Egypt, Egyptian Banking Institute (2021), **Financial Education**, <http://sme.ebi.gov.eg/sites/Arabic/enablingsenvironment/Pages/FinancialEducation.aspx> , access date: 01/15/2021, at : 11:52).

- 7- The World Bank (without a year of publication), **financial inclusion: financial inclusion is a key factor in reducing poverty and promoting prosperity**, overview, at the link: <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview> , date of viewing: 22/02/2021.
- 8- Riyali for Financial Awareness, (2020), our history, at the link: <https://riyali.com/our-history-ar/> , viewing date: 02/07/2020, at 15:14.
- 9- World of Technology (2017), **What is Blockchain Technology and How Can It Revolutionize the Business World**, article published on September 26, 2017, at the following website: <https://www.tech-wd.com/wd/2017/09/26/blockchain/>, View date: 12/30/2017, at: 16:39.
- 10- Compliance Center (2021), training, at the link: <http://www.imtithal.com/traning> , date of visit: 03/08/2021, at: 18:26.
- 11- The Compliance Center (2021), Financial Education, at the link: <http://www.imtithal.com/culture> , visit date: 03/08/2021, at: 18:26.
- 12-The Compliance Center (2021), Education, at the link: <http://www.imtithal.com/elearning> , visit date: 03/08/2021, at: 18:26.
- 13- The Compliance Center (2021), **The May God Increase and Bless Project**, at the link: <http://www.imtithal.com/project> , visit date: 03/08/2021, at: 18:26.